الندوة الوطنية حول موضوع:

"المغرب والفضاء الأطلسي: الفرص والتحديات"

-*-*-*-*-*-

دعوة للمشاركة

المغرب والفضاء الأطلسي: الفرص والتحديات

يومي 23 و 24 ماي 2024

ينظم مختبر السياسات العمومية، ومختبر الدراسات السياسية والحكامة الترابية

بالتعاون مع شعبة القانون العام

بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالمحمدية.

تواريخ مهمة:

- تاريخ انعقاد الندوة: يومي 23 و 24 ماي 2024
- مكان انعقاد الندوة: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالمحمدية
- آخر أجل للتوصل بملخصات المداخلات: يوم 31 مارس 2024
- الرد على ملخصات المداخلات المقبولة: يوم 5 أبريل 2024
- آخر أجل للتوصل بالنسخة النهائية للأوراق البحثية هو يوم 20 ماي 2024
- ترسل المساهمات على العنوان الإلكتروني التالي:

Col.espaceatlatique@gmail.com

ملحوظة: تخضع الأوراق البحثية للتحكيم، وسيتم نشرها في مؤلف جماعي

أرضية الندوة

يحتل الفضاء الأطلسي مكانة جيوستراتيجية ذات أهمية بالغة، لكونه يجمع العديد من الاقتصاديات المتقدمة والناشئة وبإمكانيات قوية، تؤهله لإقامة تعاون دائم ومستدام وتكاملي؛ وذلك بفضل وزنه الديموغرافي، وثرواته وموارده الطبيعية، والطاقية، والمعدنية، والفلاحية والتكنولوجية؛ والتي تجعل من هذا الفضاء تجمعا للمصالح الاستراتيجية والفرص التنموية.

غير أنه بالرغم من الإمكانات والمؤهلات المتنوعة التي يتوفر عليها الفضاء الأطلسي، فإنه يعرف تفاوتات واضحة بين جهاته الثلاث: **منطقة شمال الأطلسي الأوروبية والأمريكية** المتقدمة التي تتوسع بفعل تنفيذ الشراكة الأطلسية للتجارة والاستثمارات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي؛ و**منطقة أمريكا اللاتينية الأطلسية** الصاعدة بقيادة البرازيل، التي تغري بفرصها على المستوى الاقتصادي والأمني، وتعتبر سوقا وقوة اقتصادية صاعدة على الواجهة الأطلسية الجنوبية. ثم **واجهة أطلسية إفريقية** تحاول التخلص من الإكراهات التاريخية، وضعف البنيات الاقتصادية ومشكلة الهجرة والفقر والتهديدات الأمنية.

وعلى الرغم من قوة الفضاء الأطلسي وقدراته وإمكاناته، فهو مازال يواجه العديد من التحديات: منها ما هو جيوسياسي مرتبط بالانتقال التدريجي للأولويات الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي لمنافسة صعود الصين كقوة اقتصادية عالمية؛ ثم تحدي الهجرة والتنمية البشرية، بحيث تحتاج الدول المطلة على الواجهة الأطلسية في الجنوب إلى بذل جهود كبيرة في مجال التنمية البشرية، وبمستويات مختلفة من بلد إلى آخر. كما ينضاف التحدي البيئي إلى مجموع التحديات السابقة، المتمثل في الهشاشة البيئية والتغيرات المناخية المتزايدة، ثم التحديات الأمنية التي تواجهها دول الجنوب الأطلسي، خاصة التهديدات الإرهابية، وتنامي أعمال القرصنة البحرية في دول غرب إفريقيا، وتجارة السلاح والمخدرات بكل أنواعها، والجريمة المنظمة المنتشرة في بعض المناطق من دول الجنوب الأطلسي.

وأخذا بعين الاعتبار التحديات السابقة التي تفرض على الفضاء الأطلسي الموسع مواجهتها، واستنادا لرؤية استراتيجية خاصة بهذا الفضاء الموسع، لتمكينه من الحفاظ على دوره الجيوستراتيجي المتعدد الأبعاد، يتعين إقامة شراكات اقتصادية، وتعبئة الفاعلين والمتدخلين لإقامة جسور التعاون المستدام، في إطار مقاربة تنموية تجمع الدول والفاعلين الخواص، والمجتمع المدني، لتعزيز التفاهم المتبادل، وتملك القضايا المشتركة، وترسيخ التعاون على أسس مستدامة.

إن البعد الأطلسي للسياسة الخارجية للمغرب يتطور بشكل ملحوظ لاعتبارات اقتصادية واضحة، تمليها المكانة الخاصة للمصالح الاستراتيجية للمملكة، التي يأتي على رأسها أقاليم الصحراء المغربية. لذا عمل المغرب على تطوير واجهته الأطلسية، خاصة الموانئ والمشاريع السياحية، والتطور المتسارع للأنشطة الاقتصادية والبشرية والتجارية على طول الساحل الأطلسي المغربي، والتركيز على الشراكات التي تربطه بالفاعلين الرئيسيين في الفضاء الأطلسي الشمالي، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وعلى علاقاته الواعدة مع بعض الفاعلين الرئيسيين في الفضاء الأطلسي للواجهة الأمريكية اللاتينية، كالبرازيل والأرجنتين، وعلاقات التعاون مع بعض التجمعات والتكتلات الاقتصادية الجهوية، كتكتل الميركوسور، ثم أيضا مع الدول الإفريقية المطلة على الساحل الأطلسي باستثمار التموقع الاستراتيجي للمغرب في إفريقيا الذي تعززت مكانته بغاية توسيع مجالات التعاون بين المغرب والبلدان الإفريقية المطلة على الساحل الأطلسي، في إطار الجمع بين ديناميكية الاستثمارات، وتطوير المبادلات التجارية، وتعزيز بناء القدرات الإنمائية للشركاء الأفارقة.

إن اهتمام المغرب بمنطقة الساحل الأطلسي الإفريقي يعود إلى بداية تسعينات القرن العشرين، حيث تكلل بإبرام اتفاقية للتعاون في مجال الصيد البحري بين مجموع الدول الإفريقية المطلة على الساحل الأطلسي، ثم إنشاء منظمة مؤتمر الدول الإفريقية المطلة على المحيط الأطلسي كمنظمة جهوية تتخذ من المغرب مقرا رئيسيا لها، وتستند في عملها لاستراتيجية مشتركة منبثقة عن رؤية أطرافها للتعاون في إطار الفضاء الأطلسي في بعده الإفريقي والعالمي.

وعلى هذا الأساس، اعتبرت الرؤية الملكية أن استرجاع الأقاليم الجنوبية للمغرب مكن من تعزيز البعد الأطلسي باعتباره بوابة المغرب نحو إفريقيا ونافذة انفتاحه على الفضاء الأمريكي، كما حفز المغرب على تأهيل مجاله الساحلي وطنيا؛ بما فيه الواجهة الأطلسية للصحراء المغربية، وكذا هيكلة هذا الفضاء الجيوسياسي على المستوى الإفريقي، لتحويل هذه الواجهة الأطلسية إلى فضاء للتواصل الإنساني، والتكامل الاقتصادي، بما فيه الاقتصاد البحري، وتوفير الخدمات والبنيات التحتية المرتبطة بالتنمية البشرية والاقتصادية، يشكل فيها المشروع الاستراتيجي لأنبوب الغاز نيجيريا- المغرب مشروعا للاندماج الجهوي والاقلاع الاقتصادي المشترك على الضفة الإفريقية للمحيط الأطلسي.

كما أن تنمية الساحل الأطلسي الإفريقي لا تستقيم بمعزل عن دول منطقة الساحل التي تواجه جملة من المشاكل والتحديات، التي لا يمكن حلها بالإجراءات الأمنية والعسكرية فقط، بل باعتماد مقاربة تقوم على التعاون والتنمية المشتركة. ولتحقيق هذه الغاية، أطلقت المملكة المغربية مبادرة على المستوى الدولي، الرامية إلى تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي، واستعداد المغرب لوضع بنياته التحتية رهن إشارة هذه الدول من أجل تطوير اقتصادها.

ومن خلال ما سبق، تتضح معالم الإشكالية المركزية لهذه الندوة، وذلك في استيعاب السياق العام والبعد المصالحي للسياسة الخارجية للمغرب في مبادرة الفضاء الأطلسي؛ استثمارا للفرص التنموية، ورفعا للتحديات المحدقة بهذه المبادرة.

ومساهمة لفهم هذه الإشكالية، ينظم كل من مختبر السياسات العمومية، ومختبر الدراسات السياسية والحكامة الترابية بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالمحمدية، ندوة وطنية حول موضوع: **"المغرب والفضاء الأطلسي: الفرص والتحديات"**. بهدف تسليط الضوء على أهمية الفضاء الأطلسي بالنسبة للمغرب بشكل عام، ولأقاليمه الجنوبية بشكل خاص، وما يمكن أن يقدمه الفضاء الأطلسي للمغرب من فرص للتنمية والاندماج، وتوسيع المبادلات والاستثمارات والحكامة من جهة، وتحويل التحديات إلى فرص للتعاون مع شركائه من جهة أخرى.

وتحقيقا لهذه الغاية، تدعو اللجنة المنظمة الراغبين بالمشاركة في هذه الندوة تقديم مقترحات مشاركتهم في هذا الموضوع، وفق المحاور الإرشادية التالية:

المحور الأول: الفضاء الأطلسي وسياقات التشكل؛

المحور الثاني: تحديات الفضاء الأطلسي، الأمن والهجرة والبيئة: (التهديدات غير المتكافئة – الجريمة العابرة للحدود – الأمن البحري – القرصنة – الإرهاب – الهجرة والنزوح الداخلي – تفاقم المشكلات البيئية – الأمن الغذائي – التنمية المستدامة)؛

المحور الثالث: الفضاء الأطلسي وفرص الاندماج: (الاستثمارات ومناخ الأعمال- التعليم العالي والبحث العلمي – مناطق التجارة الحرة – الطاقات المتجددة - أنبوب الغاز نيجيريا – المغرب – النقل البحري).

المحور الرابع: التموقع الاستراتيجي للأقاليم الجنوبية للمغرب في الفضاء الإفريقي الأطلسي (تأهيل الواجهة الأطلسية للصحراء المغربية – استكمال المشاريع الكبرى بما فيها الميناء الأطلسي لمدينة الداخلة – توفير وسائل النقل البحري ومحطات اللوجيستيك – إقامة اقتصاد بحري – التنقيب على الموارد الطبيعية والطاقية في عرض البحر – اعتماد استراتيجية خاصة بالسياحة الأطلسية والصحراوية على مستوى الواجهة الأطلسية الإفريقية – الربط الطاقي بين الساحل الأطلسي الإفريقي وشمال الأطلسي الأوروبي).

المحور الخامس: الأقاليم الجنوبية المغربية ومنطقة الساحل: بين أهداف الاستيعاب وتكلفته- مداخل الاستيعاب في الفضاء الأطلسي (القانون الدولي للبحار – المبادرة الملكية) - تكلفة الاستيعاب (استثمار البنية التحتية المغربية) - أهداف الاستيعاب، (تنمية شعوب دول الساحل).

معايير المشاركة

1) يجب أن تخضع كتابة الورقة البحثية للمعايير الأكاديمية المطلوبة، سواء من حيث جدية البحث، أو من حيث التوثيق والضبط المنهجي، وأن تكون المداخلة مرتبطة بأحد محاور الندوة.
2) لا يجب أن تكون الورقة البحثية جزءا من مشاركة في نشاط علمي سابق، أو سبق نشرها كليا أو ما يشبهه في أي وسيلة نشر إلكترونية أو ورقية.
3) ترسل **ملخصات** المداخلات على برنامج Word باللغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية ما بين 300 و500 كلمة كحد أقصى، وتتضمن عنوان المداخلة، الإشكالية، محاور المداخلة، والإضافة النوعية لموضوع الندوة، والكلمات المفتاحية. والمحور الذي تندرج في المداخلة.
4) يرفق الملخص بالسيرة الذاتية وتتضمن أساسا: الاسم الكامل للباحث(ة)، صفته(ا)، رقم الهاتف، البريد الالكتروني، مؤسسة الانتساب، التخصص، الدرجة العلمية، ونبذة عن الأبحاث المنجزة.
5) تكتب المداخلات على برنامج Word باللغة العربية بخط Times New Romanبحجم 16، وباللغة الفرنسية بخط Times New Roman بحجم 14، والهوامش بحجم 12.
6) يجب أن لا يقل عدد صفحات المقال عن 15 صفحة وأن لا يتجاوز 25 صفحة بما فيها لائحة المراجع.

أعضاء اللجنة العلمية

- د. محمد شادي: (أ- ت- ع) كلية الحقوق - المحمدية
- د. محمد سليم الورياكلي: (أ- ت- ع) كلية الحقوق - المحمدية
- د. عبدالعزيز برضوان الإدريسي: (أ- ت- ع) كلية الحقوق - المحمدية
- د. محمد ملمان: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. خالد مبروكي: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. جواد لعسري: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. محمد ضريف: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- دة. نعيمة اعبة: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- دة. نورة بوطيب: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- دة. نورة بنرزوق: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. بنعيسى نجيب: (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. خديجة النصيري(أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. محمد زين الدين(أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. صالح النشاط (أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- دة سعاد رجب(أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- دة نجاة الرؤوف(أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. عبد الحي الغربة(أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- دة. بهيجة جمال(أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- د. عبدالرزاق العصير(أ- ت- ع) كلية الحقوق- المحمدية
- دة. ليلى فتحي (أ – ت – ع) كلية الحقوق – المحمدية

تنسيق اللجنة التنظيمية

- د. محمد سليم الورياكلي (أ – ت – ع) كلية الحقوق - المحمدية
- د. عبدالعزيز برضوان الإدريسي: (أ- ت – ع) كلية الحقوق – المحمدية
- د. صالح النشاط (أ- ت – ع) كلية الحقوق – المحمدية
- د. عبد الحي الغربة (أ- ت – ع) كلية الحقوق – المحمدية
- د. خالد مبروكي (أ – ت – ع) كلية الحقوق – المحمدية
- د. جواد لعسري (أ – ت – ع) كلية الحقوق – المحمدية
- د. عبدالرزاق العصير(أ – ت – ع) كلية الحقوق - المحمدية

أعضاء اللجنة التنظيمية

- جواد مامون
- أحمد بنخي
- يوسف لكتوف
- ليلى حميدة
- بناصر السفياني
- محمد زراعي
- عزيز زوهاوي
- مولاي مصطفى البكراوي السملالي
- ناجح إيمان
- مريم هواد
- يحيى الجوهري